Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــــل الرابع

فى حال هذا النبى ﷺ فى شهواته

ثم إن المسمى بكامل فكر فى الحال التى ينبغى أن يكون عليها خاتم النبيين ﷺ فى أمر الشهوات ، فقال فى نفسه : إن هذا لأجل اعتدال مزاجه ينبغى[1] أن تكون جميع أحواله باعتدال فكذلك ينبغى أن تكون شهواته ، فلذلك[1] ينبغى أن تكون شهواته بجملتها متوسطة لكن بعضها الأليق[2] بهذا النبى أن تكون خامدة وإلى ضعف كشهوة الأكل ، وذلك لأن قلة الأكل ★ من سنة الأولياء ، وكثرته من سنن أولى الشره ، وبعضها (ب ٢٣ ظ) الأليق به أن يكون قويا كشهوة الطِّيب ، وشهوة العبادات ، وشهوة الباه ، أما شهوة الطيب فلأن زيادة الطيب مما ينتفع به الجلساء والمخالطون ويُستعظم صاحبه ، ★ كما يُكره[3] الذى رائحته كريهة ويُستقل ، وأما (أ ٣٨ و) شهوة الباه فلأن زيادة هذه الشهوة فى الرجال محمودة لأنها تدل على قوة الرجولية ، وأما شهوة العبادات فلأن[4] هذا النبى ﷺ لابد وأن يكون اتصاله بالله تعالى شديدا[5] فإذا كان فى العبادة كان استغراقه فيها شديدا واتصالـــه بالله تعـــالى[5] حينئـــذ تامـــا ، وذلك موجب

---

(١) ينبغى أن ... فلذلك : – (ب) .
(٢) (ب) : لا يليق .
(٣) (ب) : يشكره .
(٤) (ب) : فإن .
(٥) شديداً ... تعالى : – (ب) ، لانتقال نظر الناسخ .